Halima BENMAMA¹

**THE HISTORY OF RHETORIC: ARABIC RHETORIC ITS
CONCEPT, ORIGINS, SECTIONS, AND OBJECTIVES OF ITS
TEACHING(DIDACTIC RHETORIC ACTIVITY IN THE
SECONDARY PHASE)**

<http://dx.doi.org/10.47832/2717-8293.5-3.17>

Research Article

Received:

14/04/2021

Accepted:

03/05/2021

Published:

01/06/2021

This article has been
scanned by iThenticat
No plagiarism detected

Copyright © Published
by Rimak Journal,
www.rimakjournal.com

Rimar Academy, Fatih,
Istanbul, 34093 Turkey
All rights reserved

Abstract:

The importance of literature in its two parts - poetry and prose - lies in the theoretical and applied studies that the sciences of the Arabic language (grammar, morphology, criticism, presentations, rhetoric ...) seek to achieve, as the latter tries to identify the linguistic aspects that help to control the language and show its beauty. It also trains the tongue in the correct use and enjoyment of it. The science of rhetoric is a branch of the sciences of the Arabic language, as it is concerned with controlling the language in terms of methods in its various forms, and by it we distinguish good speech from its corrupt, as we understand the truth and the face of the metaphor in it, we will devote the conversation in this research paper on the history of rhetoric: Arabic rhetoric its concept, origin, divisions and objectives Taught.

Key words: Rhetoric, Meanings, Statement, Badie, Art.

¹ Dr , Algeria, lolahaloma5@gmail.com, <https://orcid.org/0000-0002-2599-6911>

تاريخ البلاغة: البلاغة العربية مفهومها ونشأتها وأقسامها وأهداف تدريسها (تعليمية نشاط البلاغة في الطور الثانوي)

حليمة بن مامة²

الملخص

الأدب هو ذلك الأثر الفني الذي تختلف أنواعه باختلاف اللغة المعبرة به، فقد يرد شعرا أو نثرا، هدفه الوصول بطريقة ناجحة ومؤثرة للقارئ أو السامع. إن أهمية الأدب بقسميه - الشعر والنثر - تكمن في الدراسات النظرية والتطبيقية التي تسعى علوم اللغة العربية (النحو، الصرف، النقد، العروض، البلاغة...) لتحقيقها، إذ تحاول هذه الأخيرة الوقوف على الجوانب اللغوية التي تساعد على ضبط اللغة وإظهار جمالياتها، كما تقوم بتدريب اللسان على الاستعمال الصحيح لها، والاستمتاع بها. الكلمات المفتاحية: البلاغة، المعاني، البيان، البديع، فن.

المقدمة:

إن الحديث عن الأدب يقتضي بالضرورة الإشارة إلى اللغة لأنها المكون الرئيسي له، فهو يعد شكلا من أشكال التعبير المنطوق والمكتوب بأساليب متنوعة وفنون مختلفة، فقد عرفه "شوقي ضيف" بقوله: «هو الكلام الإنشائي البليغ الذي يقصد به إلى التأثير في عواطف القراء والسامعين سواء أكان شعرا أم نثرا». (ضيف دت.ص. 07) إذاً الأدب هو ذلك الأثر الفني الذي تختلف أنواعه باختلاف اللغة المعبرة به، فقد يرد شعرا أو نثرا، هدفه الوصول بطريقة ناجحة ومؤثرة للقارئ أو السامع، وعليه فإنه ينقسم إلى قسمين:

أولاً: الشعر

يشير مصطلح (الشعر) إلى فن من فنون الكلام ويقصد به: «الإحساس الذي ينطلق من سجية الشاعر عن طريق التعبير باللغة القادرة على توصيل إحساسه لغيره مع توافق هذا التعبير مع عناصر الأدب أو الشعر المعروفة». (مناع دت.ص. 21)

إن هذا النوع من الفنون يعتبر الأكثر شهرة وشيوعا بالأخص في العصر الجاهلي، فهو صورة أدبية تعبر عن عواطف وانفعالات الشاعر بطريقة شعرية موزونة.

ثانياً: النثر

ويعرف النثر بأنه: «في مقابل الشعر، الكلام المرسل الذي لا يقيده وزن ولا قافية، وهو بالنسبة إلى لغة التخاطب المعبرة عن حاجات الناس وأغراضهم الإنتفاعية المباشرة، فن أدبي يسمو عن لغة التبادل النفعية ليعبر عن معاناة نفسية وتجارب فكرية ببيان مؤثر وأسلوب فني جميل». (إميل بديع يعقوب، ميشال عاصي، سبتمبر 1987. ص 1233) إذاً النثر هو كل كلام خالي من الوزن والقافية أي يختلف عن الشعر، ويرد بطريقتين حسب المتكلم إما وظيفي أو إبداعي.

أولاً: مفهوم البلاغة

عادة ما ترتبط بدايات علوم اللغة العربية ومراحل نموها ونضجها بمجيء الإسلام، فهذا الأخير زادها قوة ورفع من قدرها، لكنها في الأصل كانت موجودة قبل ظهوره، لأن العربي في العصر الجاهلي كان يهتم بلغته ويعتز بها، أما ارتباطها بالإسلام هو ما حدث في تلك الحقبة من تدوينات مخافة زوالها وضياعها على ألسنة دخيلة عليها وبالأخص مع بدايات التوسع الجغرافي والثقافي من خلال الفتوحات والأسواق التي كانت تنظم آنذاك، ومما ينبغي أن يكون في الحسبان أن القرآن الكريم جاء جامعا لكل هذه العلوم لدرجة أنه أبهر فصحاء وبلغاء قريش من قوة بيانه، فهو الأصل اللغوي لها ولا يمكن إجراء أي دراسة دون العودة والأخذ من الأصل.

إن علم البلاغة فرع من فروع علوم اللغة العربية، فهو يهتم بغيره بضبط اللغة من حيث الأساليب بشتى أشكالها وبه نميز جيد الكلام من فاسده، كما ندرك حقيقة ووجه المجاز فيه.

² د.، الجزائر، lolahaloma5@gmail.com

1-1: المدلول اللغوي

جاء في (لسان العرب) "لابن منظور" في مادة (بلغ): «بَلَّغَ الشيء يبلغ بلوغاً وبلاغاً: وصل وانتهى، وأبلغه هو إبلاغاً وبَلَّغَهُ تبليغاً...وتقول له في هذا بلاغٌ وبُلَّغُهُ وتَبَلَّغُ أي كفاية وبَلَّغْتُ الرسالة...والإبلاغُ الإيصال وكذلك التَبليغُ...وبالْبلاغُ الفصاحة، والبَلَّغُ والبَلِّغُ: التبليغُ من الرجال، ورجل بَلِيغٌ وبَلَّغٌ وبَلَّغٌ: حسن الكلام فصيحة يَبْلُغُ بعبارة لسانه كنه ما في قلبه والجمع بُلَّغَاءٌ، وقد بَلَّغَ بالضم بلاغَةً أي صار بَلِيغاً». (ابن منظور دت. ص 345-346)

أما ماورد في (المصباح المنير) في مادة (بلغ): «بَلَّغَ الصبي بُلُوغاً احتلم وأدرك والأصل بَلَّغَ الحلم وبَلَّغْتُ في كذا بذلت الجهد في تنبئه، والبُلَّغَةُ ما يُتَبَلَّغُ به من العيش ولا يفضل، يقال: تَبَلَّغَ به إذا اكتفى به وتجزأ، وفي هذا بلاغٌ وبُلَّغُهُ وتَبَلَّغُ، أي كفاية، وأَبْلَغُهُ السلام وبَلَّغُهُ بالألف والتشديد أوصله، وبَلَّغَ بالضم بلاغَةً، فهو بَلِيغٌ إذا كان فصيحاً طَلَّقَ اللسان». (الفيومي 1429هـ-2008م، ص 63-64)

نلتمس في المعجمين المعنى نفسه لكلمة (بلغ) ابتداء من الوصول إلى الشيء انتهاء إلى فصاحة وطلاقة اللسان، وهذا يدل على أن الكلمة حملت المعاني نفسها في جميع المعاجم اللغوية، لكن هذا لا يعني بأن معانيها محدودة بل العكس تماماً هي متعددة المعاني.

كما جاءت كلمة (بلغ) في عدة مواضع من الذكر الحكيم متعددة المعاني وفي صور مختلفة منها: بلغ، البلاغ، بليغا وبالغ، وهذا حسب السياق الذي ترد فيه الكلمة، فمثلاً (بلغ) وردت بمعنى الوصول إلى الشيء أو بلوغ الشيء منتهاه، وتعني أيضاً بلوغ الحلم والتكليف، هذا ما أشارت إليه المعاجم اللغوية في معنى هذه الكلمة، بالنسبة للمعنى الأول نجده في قوله تعالى ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ ﴿٩٣﴾ (القرآن الكريم، الكهف: 93) أما المعنى الثاني في قوله عز وجل ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ ﴿١٤﴾ (القرآن الكريم القصص: 14)

ونجدها أيضاً تعني: «البلاغ»: ما يُتَبَلَّغُ ويتوصل به إلى الشيء المطلوب... يقال: بَالَّغَ يُبَالِّغُ مُبَالِغَةً وبلاغاً: إذا اجتهد في الأمر، والمعنى: كل جماعة أو نفس تَبَلَّغَ عنا وتذيع ما نقوله، فُلْتُبَلِّغُ وَلْتُحَكِّ. (السيوطي دت، ص 47)

ويرى "أحمد مختار عمر" البلاغة هي: «حسن البيان وقوة التأثير ومطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته...بليغ: ج بلغاء: صفة مشبهة تدل على الثبوت من بلغ، أثر بليغ: عميق فعال. أسلوب بليغ: رصين مؤثر يبلغ أثره إلى النفس، جرح بليغ: خطير». (أحمد مختار عمر، 1429هـ-2008م، ص 242، 243)

من خلال تعاريف المعاجم السابقة للفظ (بلغ) نستنتج أن معانيها تتجلى فيما يلي:

1. الوصول إلى الشيء
2. الكفاية
3. الاحتلام والإدراك
4. الاجتهاد في أمر ما وبذل الجهد في تنبئه
5. فصاحة اللسان وقوة البيان

2-1: المدلول الاصطلاحي

يزخر تراثنا العربي بالكثير من العلوم التي تحتاج إلى عناية خاصة من قبل الباحثين والدارسين حتى تظهر البصمة الإبداعية في هذه الفنون سواء على مستوى النطق أو الكتابة، سنخص الحديث في هذا المبحث حول فن البلاغة والذي يعني: «الوصول إلى الغاية وغاية الأديب من خلال ما يكتب أو يتحدث أو يقرض من الشعر لإيصال المعنى كاملاً إلى ذهن القارئ أو السامع، ويحدث في نفس القارئ الإعجاب والسرور بما قرأ أو سمع، ولا يحدث ذلك بالطبع إذا لم يعبر الأديب عما في نفوس الناس أدق تعبير، لذلك تعتبر البلاغة علم يهتم بمعرفة الخصائص اللغوية التي تتصل بدقة التعبير عن المعنى وقوة تأثيره في النفس». (زكريا إسماعيل، دت. ص 247)

ويعرفها "أيمن أمين عبد الغني" بقوله هي: «تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر جذاب، مع تناسب كل كلام للموقف الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون، أو هي ملكة وموهبة في نفس هذا المتكلم، يستطيع هذا المتكلم أن يعبر عن المعنى الموجود في نفسه مع مراعاة حال المخاطب من حيث الذكاء والغباء والتوسط، ومن حيث تصديق المخاطب بما يقال أو شكه فيه أو جوده وإنكاره له». (أيمن أمين عبد الغني، 2011، ص 21)

ومن هنا يتضح لنا أن علم البلاغة يراعي المواقف التي يقال فيها الكلام وكذلك طبيعة المتلقي إن كان سامعاً أو قارئاً للتأثير فيه وترجع قوة التأثير حسب المخاطب أثناء تلقيه للخبر فيضطر المتكلم لاستعمال أسلوب معين في الخطاب أي يختار ضرب من ضرب الخبر التي تساعد لإيصال فكرته، يتعرف المتعلم على هذا الدرس في السنة الأولى من التعليم

الثانوي ، والهدف منه أن يتمكن من إقناع المتلقي حسب الظروف التي هو فيها إن كان ناكرا للخبر أو مصدقا أو شاكا، فيختار من المؤكدات ما يشاء حسب طبيعة الخبر والمخاطب.

كما يرى "خليفة بوجادي" أن البلاغة: «تمثل علما للاتصال، يتناول كل ما يرتبط باستعمال اللغة و ممارستها، من دون أن تستثني في ذلك شيئا مما له علاقة بالتواصل... وتعد البلاغة أحسن ما يتناول إبراز العلاقات التداولية في اللغة، لأنها تهتم بدراسة التعبير على مختلف مستوياته: اللفظية والتركيبية والدلالية، والعلاقات القائمة بينها». (بوجادي، 2012 ص.126)

إذا كانت البلاغة تهتم بنوعية الكلام المستعمل من أساليب وقوة الإقناع فهذا يعني أنها تهتم بعملية التواصل والإتصال مع التداولية التي تهتم بكل ما يمس المجتمع، إذن نلاحظ بأن البلاغة والتداولية علمان يهتمان بالناحية الاجتماعية واللغوية للكلام.

وبمفهوم آخر هي: «وسيلة عقلانية للإقناع الفكري، فهي لا تفصل بين العقل والذوق، ولا بين الفكرة والكلمة، ولا بين المضمون والشكل، فالكلام كائن حي روحه المعنى وجسمه اللفظ، فإذا فصلنا بينهما أصبح الروح نفسا لا يتمثل والجسم جامدا لا يحس، والبلاغة تعنى بالجوانب النفسية لتغذيتها وتهذيبها فليس المراد من الكلام تغذية الفكر وحده وإنما تحرص البلاغة على صحة الأفكار والمعلومات ثم عرضها عرضا واضحا ملائما لأحوال المخاطبين». (الوائي، 2004 م. ص46، 47)

فاهتمام البلاغة بهذه النواحي يجعلها جديرة بتسميتها فن وهذا ما أكد عليه كل من "علي الجارم ومصطفى أمين" في تعريفهما لها وهي: «فنا من الفنون يعتمد على صفاء الاستعداد الفطري ودقة إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب، وللمرانة يدلا تجدد في تكوين الذوق الفني، وتنشيط المواهب، ولا بد للطالب إلى جانب ذلك من قراءة طرائف الأدب، والتملؤ من نميره الفياض، ونقد الآثار الأدبية والموازنة بينها، وأن يكون له من الثقة ما يدفعه إلى الحكم بحسن ما يراه حسنا وبقبح ما يعده قبيحا». (الجارم ومصطفى أمين، دت. ص07)

إن عملية الإقناع تحتاج إلى تفكير وذوق فني وهذا ما يسمى الجمع بين اللفظ والمعنى، وعليه فالمتكلم يجب أن يدرك أنواع الأساليب الفنية والكلمات المؤثرة وكيفية نقد الآراء الموجهة إليه بالإصغاء إلى بعضها ورفض بعضها بطريقة راقية حيث لا يجعل المخاطب يشمئز من كلماته وأفكاره ولاكتساب هذه الميزة لابد من الدربة والإطلاع على فنون الرد هذا ما تسعى إليه البلاغة وهو التواصل مع الآخرين بطريقة عقلانية فنية.

أما ما ذكره "جبور عبد النور" بخصوص البلاغة: «(تقليديا): هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحة مفرداته ومركباته وسلامتها من تنافر الحروف، وغرابة الاستعمال والكراهة في السمع فكل بليغ فصيح ولا يعكس... (أديبا): فن أو مهارة في إجادة الكلام والكتابة والإقناع، يتوصل إليها المرء بالسليقة والمران معار، وتقتضي صاحبها دقة في التعبير وسعة في الإطلاع، وتعمقا في فهم النفس البشرية». (جبور، 1984. ص51)

نستنتج من قول "جبور عبد النور" بأن البلاغة بالمعنى التقليدي هي فصاحة والعكس غير صحيح، وبالمعنى الأدبي هي مهارة وفن تظهر في تعبير صاحبها سواء كان منظوما أو مكتوبا ، هدفها التواصل والإقناع.

ثانياً: نشأة البلاغة العربية

إن ما أجمعت عليه الكتب البلاغية هو أن القرآن الكريم هو الباعث الأساسي من نشأة هذا العلم والسبب في وضعه حيث: «وجد فيه العرب أسلوبا مغايرا لأساليبهم، وفصاحة لم يرق إلى مثلها بشر، وبلاغة لم يوصف بمثلها كلام، تحدى بلاغة العرب التي كانت موضع فخرهم وزهوهم». (محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، 2003. ص15)

وقد جاء تعجيزا لهم على الإتيان بمثله وذلك يظهر في قوله تعالى: ﴿قُلْ لِّئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُوا بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ ﴿٨٨﴾ (القرآن الكريم الإسراء: الآية: 88)

نلاحظ مما ذكر أعلاه أن دراسة أصول علم البلاغة مرتبط بزول القرآن الكريم ، وهذا ما حدث مع جميع علوم اللغة وذلك نتيجة دخول الأعاجم للإسلام وتفشي اللحن في الألسنة العربية، فالذكر الحكيم فيه قوة البيان لم يشهد لها مثيل وتحداهم ببلاغتهم ولغتهم التي برعوا فيها واعتزوا بها لدرجة أنهم عجزوا أمامه.

لقد كان الجاهليون: «بطبيعتهم الشعرية الأصيلة يستحسنون بعض الأساليب البلاغية ويستخدمونها في أشعارهم دون علم بمصطلحاتها، تماما كما كانوا عن سليقة يستخدمون في كلامهم الفاعل مرفوعا والمفعول منصوبا قبل أن يظهر النحاة ويضعوا قواعد الفاعل والمفعول، وقد أخذ علماء العربية بعد الإسلام يهتمون غاية الاهتمام بعلم البلاغة ليستعينوا به في المحل الأول على معرفة أسرار الإعجاز في القرآن الكريم». (عتيق، 1427هـ-2006م. ص05)

ويرى "تمام حسان" بخصوص نشأة الدراسات البلاغية بأنها بدأت: «على أيدي اللغويين دون النحاة، ولكنها كانت تدور في فلك التفريق بين الفصحاء وغير الفصحاء من العرب، وركن الرواد الأوائل إلى متابعة ما كان سائدا من الاعتراف بقبائل تتحقق لها صفة الفصاحة، فقبلوا ما روي عنها واطرحوا ما روي عن قبائل أخرى لأن هذه القبائل خالطت سائر الأمم من حول العرب.» (تمام حسان، 2000. ص279)

إن الدراسات البلاغية جمعت بالرواية عن فصحاء العرب وعلى هذا وضعت ضوابطها مثلها مثل الدراسات النحوية ، فهي أيضا انتهت فيها النحاة منهج (السماع والقياس)، فقد اهتم اللغويون بعلم البلاغة ووضعوا له مصطلحات لم تكن معروفة من قبل.

ومما تجدر الإشارة إليه هو أن علم البلاغة فن قديم في الكلام العربي أي من العصر الجاهلي إلى عصرنا هذا: «الحديث عن البلاغة العربية، هو حديث الحياة العربية، ومناطق الوجه العقلي للعرب، ثم للإسلام بعد ذلك، فإن البلاغة العربية في صورتها الأولى، وجه من وجوه الثقافة التي تترجم عن أمة معروفة بين الناس...» (محمد بركات حمدي أبو علي، 1991م. ص15)

وعليه نستنتج مما ذكر سابقا بأن:

1. تميز العرب- في العصر الجاهلي- بفصاحة اللسان
2. جاء القرآن الكريم أكثر بلاغة وفصاحة من التي عهدها العرب في العصر الجاهلي
3. جمعت الدراسات البلاغية عن طريق الرواية من القبائل الفصيحة
4. وضع لعلم البلاغة مصطلحات لم يعرفها العربي سابقا كان يستخدمها بالفطرة

ثالثاً: أقسامها وأهداف تدريسها

إن علم البلاغة من العلوم القديمة التي عرفها العرب وأبدعوا فيها، فهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام: علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع، هذه العلوم الثلاثة

1-2: أقسام البلاغة

يعد علم البلاغة فرع من فروع علوم اللغة التي تندرج ضمنه العديد من المواضيع لكنها تصنف حسب أقسام هذا العلم، وعليه فالبلاغة تنقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

أولاً: علم المعاني:

يعرف علم المعاني بأنه: «أحد علوم البلاغة الثلاثة كما صنفها واضعوها، وهو إحدى ثمار جهود عبد القاهر الجرجاني في بحثه عن سر إعجاز القرآن، وذلك في كتابه (دلائل الإعجاز) ، فقد تم له في هذا الكتاب الوصول إلى جانب من سر إعجاز القرآن فيما يتعلق بأساليب الأداء، وقد جرد البلاغيون بعده من كتابه هذا ما أسموه هم علم المعاني.» (سلطاني، 1427هـ-2008م. ص09)

نلاحظ من هذا التعريف بأن "عبد القاهر الجرجاني" هو السبب في وضع هذا العلم ، وقد أشار "جبور عبد النور" إلى تعريفه بقوله هو: «أحد فنون البيان الثلاثة، تبحث فيه الألفاظ التي تطابق مقتضى الحال وتسدد خطى المتكلم أو الكاتب فلا يخطئ في تأدية أغراضه، والمراد بأحوال الألفاظ استعمال التقديم والتأخير فيها أو الذكر والحذف أو التعريف والتذكير أو التأكيد وعدم التأكيد، وما شابه ذلك، فإن كل حالة منها تختلف عن الأخرى وتقتضي استعمالاً خاصاً وترتيباً معيناً في الكلمات التي تؤلف العبارة.» (جبور، 1984ص255)

يبحث هذا العلم في المعاني المستعملة في أساليب التعبير ومواضيعه تتمثل في:

التقديم والتأخير/الذكر والحذف/ التعريف والتذكير/ التأكيد/المسند والمسند إليه/ تقسيم الكلام/ الإيجاز والمساواة والإطناب...ألخ.

أما "أحمد الهاشمي" فقد اختصر تعريف علم المعاني في قوله: «ما يحتز به عن الخطأ في تأدية المعنى الذي يريده المتكلم لإيصاله إلى ذهن السامع.» (الهاشمي، دت.ص08)

وهذا ما أشرنا إليه سابقاً بالنسبة للدرس الخبر وأضره ، فعلى المتعلم أن يدرك بأن إيصال الخبر لذهن السامع يحتاج إلى ألفاظ ومعاني دقيقة تعبر عن المراد إيصاله.

ثانياً: علم البيان

ورد في (المعجم الأدبي) بخصوص علم البيان بأنه الفن الذي: «يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة، ويحتز به عن التعقيد المعنوي، وبذلك يكون متعلقاً بالمضمون، أي بالأمور المعنوية وهي الطرق المختلفة التي نورد بها المعاني وينحصر في ثلاثة أبواب: التشبيه والمجاز والكنية.» (جبور، 1984 . ص 53)

إذاً علم البيان له علاقة وطيدة بعلم المعاني، فهو يوضح المعاني بأساليب مختلفة أي أنه: «وثيق الصلة بعلوم العربية الأخرى، فإذا كان علم النحو يبحث في المعاني الأصلية للكلام، وعلم المعاني يتناول ما وراء المعاني الأصلية من مقاصد والتفاتات، فإن علم البيان يبحث في الطرائق التصويرية لإظهار هذه المعاني بشكل يزيد إشراقاً وتأثيراً.» (سلطاني، 1427هـ-2008م. ص84)

من خلال ما سبق نلاحظ بأن علم البيان مكمل لعلم النحو والمعاني بحيث أنه يقوم بإظهار المعاني في صور محسوسة وتتجلى مواضيعه في:

✓ التشبيه بأنواعه

✓ المجاز بأنواعه (تدخل ضمن الاستعارة ضمن أنواعه)

✓ الكناية وأقسامها

يعرف "زكريا إسماعيل" علم البيان بأنه: «استحضار الصور البديعية وربط المعاني المجردة بالمحسوسات، بمعنى أن علم البيان يختص بدراسة الصور الخيالية التي تعبر عن المعنى وتثير في الذهن ذكريات تجارب محسوسة.» (زكريا إسماعيل، دت. ص 248)

وعليه فإن علم البيان يقوم بدراسة الصور التي تخفي تحتها عدة معاني وربطها بالمحسوس، فعندما نقول أرسل الثعلب جنوده نحن لم نوضح المعنى جيدا هذا ما يطلق عليه الصورة الخيالية، والذي نريده من هذا المثال هو القائد الذي يتميز بالحيلة والمكر.

ثالثا: علم البديع

قدم لنا "بدر الدين حاضري" لمحة بسيطة حول تعريف علم البديع يقول فيها بأن: «المحسنات البديعية هي الزينة اللفظية التي تغني الكلام بقيم فنية وموسيقية ومعنوية إذا ما استخدمها الأديب في مكانها، ولم يجعلها غاية له وحين ترى الأدب في وهاد الانحدار جعل منها الشعراء غايتهم الأولى، وأسرفوا في استخدامها حتى أصبحت حلية بغیضة أبعدت الأدب والشعر بخاصة عن الحياة وجعلته أدبا هزيل لا روح فيه ولا غناء.» (حاضري، دت. ص 168)

صحيح إن المغالاة في استعمال المحسنات البديعية يفقد النص رونقه وجماله ويتلف معانيه، لذلك يجب استعمالها في حدود أي أن تتناسب وحجم الأفكار المعبر عنها.

وبمفهوم آخر هو: «أن يعتمد الأديب إلى التعبير عما في نفسه بطريقة تفيد من طاقات الألفاظ في المعنى وفي الصورة أو في جرس الأصوات وإيجازاتها.» (سلطاني، 1427هـ-2008م. ص 149)

إن أفضل الأنشطة اللغوية حبا للتلاميذ هي نشاط البلاغة وخاصة إذا كان الدرس يخص علم البديع حيث نلاحظ إبداعاتهم في إنشاء الجمل وانتقاء الكلمات المناسبة لتحقيق الإيقاعات الموسيقية خاصة في درس السجع والجناس.

ويرى "زكريا إسماعيل" بأن علم البديع: «يتناول العلاقة بين أجزاء الجملة أو الفقرة سواء أكانت علاقة صوتية أو معنوية، علاقة تناسب أم علاقة تضاد، ومن موضوعات علم البديع: الجناس والطباق والمقابلة والتورية والسجع.» (زكريا إسماعيل، دت. ص 248)

إذن يدرس علم البديع عدة مواضيع منها:

✓ السجع والجناس

✓ الطباق والمقابلة

✓ اللف والنشر

✓ حسن التعليل

✓ التورية

✓ تجاهل العارف

وعليه نستنتج بأن هذه العلوم الثلاثة متداخلة فيما بينها ولا يمكن أن نفصل بينها، فدراسة المعاني تقتضي البيان وكذلك الأمر مع البديع وهذا ما أكد عليه "أحمد الهاشمي" في قوله: «فعلم البديع تابع لهما إذ بهما يعرف التحسين الذاتي وبه يعرف التحسين العرضي والكلام باعتبار المعاني والبيان يقال إنه فصيح من حيث اللفظ، لأن النظر في الفصاحة إلى مجرد اللفظ دون المعنى، وبلغ من حيث اللفظ والمعنى جميعا، لأن البلاغة ينظر فيها إلى الجانبين وأما باعتبار البديع فلا يقال إنه فصيح ولا بليغ، لأن البديع أمر خارجي يراد به تحسين الكلام لا غير.» (الهاشمي، دت. ص 8، 9)

فإذا كان المراد من علم البديع هو تحسين الكلام على المستوى اللفظي أو المعنوي فلا بد أن يلتزم بالشرط، وهو ما ذكره "جبور عبد النور" في معجمه الأدبي: «وشرط التحسين في المعنوي واللفظي أن يتم بعد رعاية المطابقة المعتمدة في علم المعاني، ورعاية وضوح الدلالة المعتمد في علم البيان.» (جبور، 1984. ص 49)

وهكذا نكون قد توصلنا إلى أن:

✓ علم المعاني يهتم بما وراء الجمل من معاني

✓ علم البيان غايته إظهار تلك المعاني في صور خيالية

✓ أما علم البديع، فهدفه أن يحسن الكلام

2-2: أهداف تدريس علم البلاغة

كل نشاط وضعه المنهج الدراسي إلا وله أهداف ومساعي يريد الوصول إليها، ونشاط البلاغة من الأنشطة اللغوية التي تساعد المتعلم على اكتساب فصاحة لغوية من خلال مجموعة من المواضيع المقترحة في محتواه.

يقول "أيمن أمين عبد الغني": «الغرض من عرض فنون البلاغة وعلومها، وللمذاهب الأدبية المختلفة وللأمثلة الأدبية الراقية المقرونة بالتحليل الأدبي والبلاغي، تربية القدرة على الإحساس بعناصر الجمال الأدبي في الكلام الأدبي الرفيع وتربية القدرة على فهم النصوص الجميلة الراقية، والقدرة على محاكاة بعضها في إنشاء الكلام والقدرة على الإبداع والابتكار.» (أيمن أمين عبد الغني، 2011، ص25)

إن تدريس نشاط البلاغة في الطور الثانوي أمر في غاية الأهمية، حيث يكون المتعلم في هذه المرحلة قد نضج عقليا ما يكفي لجعله يميز بين الجميل والقيح في النصوص والأمثلة التي تعرض عليه ويستطيع أن ينتقد ويبذل ما اكتسبه من هذا النشاط، فمادة البلاغة تعد من: «المواد الممتعة للطلاب وتسهل عليه فهم قواعد اللغة وأصولها، ولكن إذا ما درست بالطريقة التقليدية التي تعتمد على حفظ قواعدها دونما التمتع بالنصوص الأدبية والتعمق بالآيات القرآنية، فإنها تفقد قيمتها كمادة أدبية أساسها إدراك الجمال وغايتها تربية الذوق السليم.» (زكريا إسماعيل، دت. ص251)

في ظل هذه المقاربات الجديدة وبالأخص المقاربة النصية، على المعلم أن يربط الدرس البلاغي بالنص وكيفية اكتشاف جوانب القوة والضعف وتذوق الأساليب الفنية فيه فينشئ لنا متعلم قادر على نقد النص والحكم عليه. والغرض أيضا من تدريس البلاغة يتمثل في: «تربية الذوق والملكة البيانية، مع تلقائية الأداء التعبيري لدى إنشاء الكلام كتابة أو ارتجالا عند من يملك الاستعداد لأن يكون أدبيا بليغا، هي الكفيلة بتفجير الإبداع المطلوب في الأدب، بشرط عدم الخروج عن ضوابط قواعد اللغة وأصول البيان.» (أيمن أمين عبد الغني، 2011، ص26)

لما يمتلك المتعلم الملكة اللغوية مصحوبة بقوة البيان فإنه يكتسب عدة مهارات أهمها:

- ✓ الاسترسال في الكلام
- ✓ امتلاك الفصاحة في التعبير الكتابي والشفوي
- ✓ معرفة الضوابط اللغوية وكل ما يخص البيان

إن الكثير من المتعلمين يظنون أن تدريس مادة البلاغة الهدف منه حفظ القواعد والقوانين التي يتلقاها في الدرس ويتم استرجاعها في الإمتحان لأخذ علامة جيدة، لكن هدفها أكبر من هذا بكثير بل هي تنمي الذوق، وفي هذا الصدد تقول "سعاد عبد الكريم الوائلي": «على الطلبة في المرحلة الثانوية أن يدركوا أن البلاغة ليست قوانين وقواعد بل هي إشارات إلى ألوان التعبير الأدبي يستسيغه الذوق وتميل إليه النفس، فالأدب منهل تنهل البلاغة منه وهي قوامه وعنصر تكوينه، وإن امتلاك الطلبة لנاحية التذوق الفني في دروسهم البلاغية لا يقاس بكثرة ما عرفوه من مصطلحات البلاغة، وإنما يقاس بمقدار ما مهروا فيه من حذف في في الاهتمام إلى الألوان البلاغية في النصوص الأدبية المختلفة.» (الوائلي، 2004، ص47)

يقول "مذكور" بأن البلاغة: «صارت منعزلة عما يدرسه التلاميذ من أدب، فقد ترد في نصوص الأدب شواهد بلاغية لا يتعرض لها المدرس، لأن التلاميذ لم يدرسوا قواعد البلاغة التي تفسرها، أو قد يعرض لها من غير أن يكون لدى التلاميذ من المعارف ما يكفي لفهمها، وعلى هذا صار لعلوم البلاغة دروسها الخاصة المستقلة عن دراسة النص الأدبي وكأن البلاغة شيء والأدب شيء آخر.» (مذكور، 2006، ص207)

إن تدريس البلاغة بعيدا عن الأدب يجعلها مادة جافة ولا يستطيع المتعلم أن يتذوق الجانب الجمالي فيه. وعليه نستنتج مما سبق أن أهداف تدريس علم البلاغة تتلخص في الآتي:

1. التعرف على الفنون البلاغية.
2. القدرة على الإحساس بالجمال الأدبي.
3. ربط الدرس البلاغي بالنص الأدبي
4. القدرة على النقد وإصدار الأحكام
5. امتلاك الملكة البيانية.

2-3: قراءة محتوى البلاغة العربية في الطور الثانوي

سنعرض في هذا العنصر مواضيع نشاط البلاغة في الطور الثانوي شعبة آداب وفلسفة في السنوات الثلاث، وتتمثل فيما يلي:

أولا: السنة الأولى جذع مشترك آداب

1. التشبيه وأركانه
2. المجاز اللغوي
3. المجاز العقلي
4. المجاز المرسل
5. الاستعارة بنوعيه (التصريحية والممكنية)

6. الكناية وأقسامها
7. الجملة الخبرية والجملة الإنشائية
8. أضرب الجملة الخبرية
9. أنواع الجملة الإنشائية
10. الجنس
11. الطباق
12. المقابلة

ثانياً: السنة الثانية آداب وفلسفة

1. التشبيه الضمني والتشبيه التمثيلي
2. بلاغة التشبيه والاستعارة والمجاز
3. أغراض الخبر والإنشاء
4. الاقتباس والتضمين
5. القصر باعتبار الحقيقة والواقع
6. المساواة والإيجاز والإطناب
7. التورية
8. تجاهل العارف
9. اللف والنشر
10. حسن التعليل
11. مراعاة النظر
12. التقسيم

ثالثاً: السنة الثالثة آداب وفلسفة

1. التضمين
2. بلاغة المجاز العقلي والمرسل
3. بلاغة التشبيه
4. الكناية وبلاغتها
5. بلاغة الاستعارة

مما نلاحظه على بعض المواضيع تدرس في سنة ويعاد تدريسها في سنة أخرى مثل بلاغة التشبيه والاستعارة والمجاز وكذلك الأمر مع أغراض الخبر والإنشاء يتعرف عليها المتعلم في درس الجملة الخبرية والإنشائية، فهذه الإعادة لا تحدث عيباً بل العكس تماماً تساعد على الدربة والمران. (مخطط تدرج التعليمات مادة اللغة العربية وآدابها شعبة جذع مشترك آداب وشعبة آداب وفلسفة لموسم 2016/2017)

الجانب التطبيقي من الدراسة:

يعد هذا الجانب التطبيقي هو المكمل للجانب النظري للوصول إلى الفكرة العامة لهذا العمل فقد قمنا بوضع أسئلة وتصورات حول نشاط البلاغة في الطور الثانوي للأساتذة الذين يدرسون في هذا الطور وكذلك تلاميذ القسم النهائي للطور نفسه، كانت عدد الاستبانات التي انطلقنا منها في التحليل ودراسة النتائج 64 استبانة بالنسبة للأساتذة و142 استبانة للتلاميذ، سنقوم في هذا العنصر بتحليل الاستبانات التي تخص نشاط البلاغة ونرفق ذلك بنتائج.

1: تحليل استبانة الأساتذة والتلاميذ

أ: تحليل استبانة الأساتذة:

الجزء الأول من الاستبانة:

الجدول الآتي رقم (01) يوضح نسبة إجابات الأساتذة حول هذه العبارات المتمثلة في بعض معايير بناء المحتوى

الرقم	العبارات	التكرارات
		النسب المئوية
		نعم لا أحياناً

01	البرنامج المقرر لتدريس نشاط البلاغة يتناسب مع قدرات المتعلم	20	11	33
		%31.25	%17.18	%51.56
02	يراعي محتوى نشاط البلاغة التكامل بين الخبرات السابقة واللاحقة للمتعلمين	49	6	9
		%76.56	%9.37	%14.06
03	يراعي محتوى نشاط البلاغة مبدأ التدرج	30	9	25
		%46.87	%14.06	%39.06
04	الوقت الممنوح كاف لتدريس البلاغة	28	11	25
		%43.75	%17.18	%39.06
05	تتبع في تدريسك لهذا النشاط الترتيب الذي أقرته الوزارة كما ورد في مخطط التدرج.	50	4	10
		%78.12	%6.25	%15.62

من خلال الجدول أعلاه، يتبين لنا أن:

1. نسبة 51.56% من الأساتذة أجابوا بـ (أحياناً) في العبارة الأولى والتي تنص على: البرنامج المقرر لتدريس نشاط البلاغة يتناسب مع قدرات المتعلمين.
2. أما بالنسبة للعبارة الثانية فنسبة 76.56% من الأساتذة يرون بأنّ هذا النشاط يربط الخبرات السابقة باللاحقة.
3. نلاحظ أن معيار التدرج أخذ حظه في هذا النشاط حيث أن نسبة الأساتذة الذين أجابوا بـ (نعم) تقدر بـ 46.87% وهذه النسبة متقاربة مع الإجابة بـ (أحياناً) التي تبلغ 39.06%.
4. أما بالنسبة للحجم الساعي لنشاط البلاغة نجد نسبة 43.75% للإجابة بـ (نعم) ونسبة 39.06% وهما نسبتان متقاربتان، أما الذين يرون عكس ذلك فبلغت نسبتهم 17.18%.
5. بلغت نسبة الأساتذة الذين أجابوا على العبارة الأخيرة بـ (نعم) هي 78.12% مقارنةً مع الإجابة بـ (لا) و (أحياناً).

الجزء الثاني من الاستبانة:

الجدول رقم (02) يوضح لنا الإجابة على الأسئلة للجزء الثاني من الاستبانة

الرقم	السؤال	التكرارات	
		النسبة المئوية	
		نعم	لا
1	هل استثمار موارد النص الأدبي أو النص التواصلي كاف لترسيخ القاعدة البلاغية وتوظيفها من طرف المتعلمين؟	53	11
		%82.81	%17.18
2	هل لديك اقتراحات لمواضيع إضافية لنشاط البلاغة؟	7	57
		%10.93	%89.06

من خلال الجدول السابق نلاحظ:

1. إن نسبة الإجابة عن السؤال الأول بـ (نعم) مرتفعة 82.81% بالمقارنة مع (لا) وهذا يوضح لنا بأن نشاط النصوص كاف لاستثمار معطيات القاعدة البلاغية.

فالمجموعة التي أجابت بـ (نعم) حجتهم في ذلك أنّ النصوص الأدبية والتواصلية كافية لبناء القاعدة البلاغية وذلك من خلال الأمثلة التي تستخرج منها.

أما المجموعة التي أجابت بـ (لا) فحجتهم تمثلت في أنّ الأمثلة المستمدة من النصوص قد تغطي جزء من القاعدة وليس الكل فنحتاج بذلك إلى أمثلة أخرى لإتمام بناء القاعدة البلاغية.

2. أما السؤال الثاني فنلاحظ أن نسبة قليلة جداً من الأساتذة لديهم اقتراحات إضافية لمواضيع البلاغة وتبلغ هذه النسبة 10.93%، أما المواضيع التي اقترحت هي:

- ✓ الإكثار من المحسنات اللفظية والمعنوية.
- ✓ إعطاء مجال للمتعلم على التعرف على علم المعاني.

وبتمثل القسم الثاني من هذا الجزء في الأسئلة المباشرة التي تدور حول:

أولاً: هل يظهر أثر تعليم محتويات نشاط البلاغة في النشاط نفسه أو أنشطة أخرى؟

تمثلت إجابات الأساتذة في أن أثر هذا النشاط يظهر فيه أولاً وذلك عندما يفهم المتعلم الدرس جيد ويحسن تطبيقه أثناء التقويم، وفي نشاط النصوص عندما يكشف الصور البيانية والمحسنات البديعية ومدى جماليتها في النص، وكذلك في نشاط التعبير عندما يوظف ما اكتسبه.

ثانياً: في رأيك ماهو الهدف من تدريس نشاط البلاغة؟

جمعنا إجابات الأساتذة لأنها كانت متكررة ومتقاربة في عبارات منها:

- ✓ تذوق جماليات النصوص الأدبية والتواصلية والتعرف على الأسرار الخفية لهذا النشاط.
- ✓ يتعلم التلميذ الفصاحة والجمال الفني وجودة التعبير.
- ✓ التعرف على الظواهر البلاغية.
- ✓ توظيفها في وضعيات دالة.
- ✓ تحسين نوعية المنتج الكتابي والشفهي.

ب: تحليل استبانة التلاميذ

الجدول الآتي رقم (03) يوضح نسبة إجابات التلاميذ حول هذه العبارات المتمثلة في بعض معايير بناء المحتوى

الرقم	العبارات	التكرارات		
		النسب المئوية		
		نعم	لا	أحياناً
1	هناك ترابط وثيق بين مواضيع السنة الأولى والثانية والثالثة في نشاط البلاغة.	92	8	42
		%64.78	%5.63	%29.57
2	تتفاعل مع الدروس المقترحة في نشاط البلاغة.	96	5	51
		%67.60	%3.52	%35.91
3	تستوعب مضمون مواضيع نشاط البلاغة.	97	4	49
		%68.30	%2.81	%34.50

من خلال الجدول السابق نلاحظ:

1. إن الإجابة على العبارة الأولى بـ (نعم) مرتفعة حيث بلغت نسبتها 64.78% ثم تأتي بعد ذلك نسبة الإجابة بـ (أحياناً) 29.57%، أما (لا) فكانت نسبتها قليلة جداً.
 2. تبقى الصدارة للإجابة بـ (نعم) في قضية التفاعل مع الدروس وهي أعلى نسبة 67.60%.
 3. جاءت النسب متقاربة مع العبارة الثانية وكما ذكرنا سابقاً بأن التفاعل مع الدروس يعني الإستيعاب والفهم، فقد كانت الإجابة بـ (نعم) تقدر 68.30%، أما الإجابة بـ (أحياناً) 34.50%، أما الإجابة بـ (لا) فنسبتها ضئيلة 2.81%.
- هذا بالنسبة للجزء الخاص بالعبارات، أما فيما يخص الأسئلة فتمثلت فيما يلي:

1. هل تشعر بالاستمتاع أثناء تلقيك لدروس نشاط البلاغة؟
الجدول رقم (04) يبين نسبة الإجابة حول السؤال

نعم	لا	أحياناً
97	5	40
%68.30	%3.52	%28.16

أما توضيحات الذين أجابوا بـ (نعم) و (أحياناً) فتمثلت في:

- ✓ دروس البلاغة سهلة وممتعة .
- ✓ أحب هذا النشاط كثيراً لأنه يجعلني أكتشف عن مكان البلاغة ونوعها.
- ✓ استمتع أكثر عندما أصل إلى السر البلاغي للصورة.
- ✓ استمتع عندما يكون الدرس يخص المحسنات البديعية وليس الصور البيانية.

أما توضيحات الذين أجابوا بـ (لا) هي:

- ✓ هذا النشاط ممل
 - ✓ لا أفرق بين الصور البيانية والمحسنات البديعية.
 - ✓ لا أستطيع توظيف هذه الصور في التعبير.
2. متى توظف ما اكتسبته من معارف ومعلومات؟ هل في النشاط نفسه أو في أنشطة أخرى؟

فتمثلت إجابات التلاميذ في:

- ✓ في نشاط البلاغة أثناء الإجابة عن أسئلة أحكام موارد المتعلم وضبطها.
- ✓ في بناء وضعية مستهدفة في آخر كل وحدة.
- ✓ في التعبير الكتابي.

2-1: نتائج استبانة الأساتذة والتلاميذ

انطلاقاً مما سبق نستنتج أن:

1. محتوى نشاط البلاغة في الطور الثانوي حسن، وهذا ما توصلنا إليه من خلال إجابات الأساتذة والتلاميذ.
2. إدراج مواضيع علم المعاني بكثرة في محتوى هذا النشاط حتى يطلع التلاميذ على هذا الشق من البلاغة
3. إن معيار التدرج سواء في المواضيع أو بناء التعليمات لنشاط البلاغة يتلاءم مع طبيعة المتعلم وقدراته.
4. يظهر أثر نشاط البلاغة في التطبيقات والواجبات المنزلية التي يقدمها الأستاذ وكذا التعابير بمختلف أنواعها (التعبير الكتابي، التعبير الشفهي، التعبير الإبداعي) وكذلك يظهر في التوظيف خاصة في بناء وضعية مستهدفة.
5. إن الحجم الساعي كاف لتعليم هذا النشاط وتحقيق الأهداف التعليمية.
6. يهدف نشاط البلاغة إلى:
 - ✓ التذوق الفني البلاغي للأثر الأدبي.
 - ✓ التدريب على إنتاج أدب خالص.
 - ✓ القدرة على النقد.
 - ✓ اختيار الكلام المناسب للمقام.

المراجع

- ابن منظور. دت. لسان العرب. مج: 01. دار المعارف القاهرة، دط.
- أحمد مختار عمر. 1429هـ-2008م معجم اللغة العربية المعاصرة، مج: 01. عالم الكتب القاهرة، ط1.
- إميل بديع يعقوب، ميشال عاصي. سبتمبر 1987 المعجم المفصل في اللغة والأدب، مج: 1، دار العلم للملايين: بيروت، ط1.
- أيمن أمين عبد الغني. 2011م الكافي في البلاغة (البيان، والبديع والمعاني)، تقديم: رشدي طعيمة، فتحي حجازي، ياسر برهامي، دار التوفيقية للتراث-القاهرة- دط.
- بوجادي خليفة. 2012م في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم. بيت الحكمة-العلمة-الجزائر، ط02.

- تمام حسان، الأصول. 1420هـ-2000م دراسة إبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب: النحو، فقه اللغة، البلاغة عالم الكتب - القاهرة- دط.
- جبور عبد النور. 1984م المعجم الأدبي. دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية.
- حاضري بدر الدين. دت الإعراب الواضح-مع تطبيقات عروضية وبلاغية- دار الشروق العربي -بيروت-دط.
- حمدي محمد بركات أبو علي. 1991م البلاغة العربية في ضوء منهج متكامل. دار البشير - عمان-دط.
- دط. الجارم علي ومصطفى أمين. دت البلاغة الواضحة - البيان والمعاني - والبديع - دار الفكر - بيروت -
- زكريا إسماعيل. دت طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، دط.
- سلطاني محمد علي. 1427هـ-2008م المختار من علوم البلاغة والعروض. دارالعصماء- دمشق-، الطبعة الأولى.
- السيوطي جلال الدين عبد الرحمان. دت الدر النثر في تلخيص نهاية ابن الأثير، اعتنى به: محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، شركة دار الأرقام ابن أبي الأرقام - بيروت- دط.
- ضيف شوقي. دت تاريخ الأدب العربي - العصر الجاهلي - دار المعارف : القاهرة، الطبعة الثالثة عشرة.
- عتيق عبد العزيز. 1427هـ-2006م علم البديع. دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولى.
- الفيومي المقرئ أبو العباس أحمد بن محمد بن علي. 1429هـ-2008م المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. شركة القدس القاهرة، ط1
- قاسم محمد أحمد ، محي الدين ديب. 2003م علوم البلاغة(البديع والبيان والمعاني). المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس-لبنان- الطبعة الأولى
- مخطط تدرج التعليمات. 2016/2017. مادة اللغة العربية وآدابها شعبة جذع مشترك آداب وشعبة آداب وفلسفة.
- مذكور علي أحمد. 1427هـ-2006م. تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي- القاهرة- دط.
- مناع هاشم صالح. دت. روائع من الأدب العربي العصر الجاهلي، الاسلامي، الأموي، العباسي. دار الفكر العربي: بيروت، دط.
- الهاشمي أحمد بن إبراهيم بن مصطفى. دت جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. دار احياء التراث العربي بيروت - لبنان- دط.
- الوائلي سعاد عبد الكريم. 2004م طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق. دار الشروق-عمان- الأردن، ط01